

مجلة جامعة المدينة العالمية
للعلوم التربوية والنفسية (MIJEPS)

Mediu International Journal of
Educational and Psychological Sciences (MIJEPS)



المجلد: 6 العدد: 3 أغسطس 2026
Vol.6, Issue.3, Aug 2026

Mediu

International Journal of
Educational and Psychological
Sciences (MIJEPS)

e-ISSN:2773-45IX



مجلة جامعة المدينة العالمية

للعلوم التربوية والنفسية

مجلة عالمية محكمة

e-ISSN: ٢٧٧٣-٤٥١X

أبحاث المجلد: ٥ العدد: ٦ أغسطس ٢٠٢٦

البحث	صفحة
١. تأثير تقنيات العرض التفاعلي على الأداء الأكاديمي: دراسة استطلاعية لطلاب السنة الأخيرة في جامعة الأمير محمد بن فهد.....	٢٩١
٢. دراسة فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحركية لكرة القدم لدى طلاب المرحلة الثانوية.....	٦٤-٣٠
٣. أثر التدريب على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية بالملكة العربية.....	١٠٨-٦٥
٤. المهارات الحياتية وفق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة ودور التوجيه والإرشاد الطلابي في تنميتها من وجهة نظر طلاب جامعة طيبة بمدينة نبع.....	١٥٨-١٠٩
٥. القيادة المدعومة بالذكاء الاصطناعي: إطار نظري مفاهيمي لاتخاذ القرار التربوي في عصر الذكاء الاصطناعي.....	١٩٠-١٥٩
٦. واقع تطبيق معايير الجودة في إمارة أبوظبي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين.....	٢١٤-١٩١
٧. تقنية الهلوجرام كمدخل حديث للتعليم التفاعلي لطلقات التعليم العام من وجهة نظر المعلمات.....	٢٥٣-٢١٥
٨. سياسات ما بعد الحداثة وأثرها في التعليم الثانوي الألماني (دراسة تحليلية نقدية).....	٢٧٨-٢٥٤
٩. فاعلية برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية.....	٣٠٨-٢٧٩
١٠. علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر في المدارس.....	٣٥٦-٣٠٩
١١. علاقة إدارة المعرفة بالمناخ التنظيمي في مكاتب التعليم بمحافظة جدة.....	٤١٣-٣٥٧

أعضاء هيئة تحرير المجلة:



مدير التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ أيمن عايد محمد ممدوح



نائب مدير التحرير الأول: الأستاذ المشارك الدكتور/ بابولا كريم حامد



نائب مدير التحرير الثاني: الأستاذ المشارك الدكتورة/ إيمان محمد قطب



سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ أحمد البحيري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أحمد رمضان
- الأستاذ الدكتور/ جعفر أبو صاع
- الأستاذ المشارك الدكتور/ دعاء إمان
- الأستاذ الدكتور/ رباح عبد الجليل
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ضيف شلبي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الواسع
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الله اللقمانى
- الأستاذ الدكتور/ عصام خطاب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ فائق النجار
- الأستاذ المساعد الدكتور/ قيس حميد
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ممتاز الديب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ منصور الجريشي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ منصور الحمدي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ناصر الشهري
- الأستاذ المساعد الدكتور/ نجلاء أبو سريع
- الأستاذ المساعد الدكتور/ وليد أبو اليزيد
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ياسمين الشافعي

أثر التدريب على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

The Effect of Training in Artificial Intelligence Applications on the Academic Achievement of Secondary School Female Students in History in the Kingdom of Saudi Arabia

Nawal S. Al-Juhani¹ & Amal Mahmoud²

¹ PhD Researcher Education, Al-Madinah International University,
57100, Taman Desa petaling, Kuala Lumpur, Malaysia.

²Associate Professor Education, Al-Madinah International University,
57100, Taman Desa petaling, Kuala Lumpur, Malaysia.

* Corresponding Autor: nwalos750@gmail.com

مستخلص البحث

هدف البحث إلى معرفة أثر التدريب على الذكاء الاصطناعي في تنمية تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، واستخدم البحث المنهجين الوصفي والتجريبي، وقد تكونت العينة الأساسية من (60) طالبة مثلوا المجموعتين (التجريبية- الضابطة) بواقع 30 طالبة لكل منها، تم اختيارها عشوائيًا من مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوي)، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي كأداة رئيسة للبحث، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي شاركت في برنامج الذكاء الاصطناعي)، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة (التي لم تشارك في برنامج الذكاء الاصطناعي) في اختبار الدراسات الاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي (حضيف) في معالجة ضعف التحصيل الدراسي في مقرر التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التحصيل الدراسي، مادة التاريخ.

ABSTRACT

This research aimed to measure the effectiveness of an artificial intelligence-based program in addressing academic underachievement in history among secondary school students in Tabuk, Saudi Arabia. The research employed both descriptive and experimental methodologies. The primary sample consisted of (60) students, representing two groups (experimental and control), with 30 students in each. These students were randomly selected from the research population of first-year secondary school students. To achieve the research objectives, the researcher used a test as the main research instrument. The research yielded several results, the most important of which was the existence of statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental group (which participated in the artificial intelligence program) and the mean scores of the control group (which did not participate in the artificial intelligence program) on the post-test of social studies. This confirms the effectiveness of the artificial intelligence-based program (Hasif) in addressing academic underachievement in history among secondary school students.

Keywords: Effectiveness, program, artificial intelligence, academic achievement in history.

مقدمة البحث:

يُعد التعليم من أهم الخدمات الأساسية التي توفرها الدولة لمواطنيها؛ لما له من دور محوري في تطوير المجتمع على الأصعدة كافة، فالتعليم يمثل وسيلة فاعلة لتعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي، وإعداد الكفاءات البشرية المؤهلة، وتنمية المعرفة والمهارات لدى الأفراد، فضلاً عن دوره في تعزيز الثقة بالنفس وتطوير سلوكياتهم وأفكارهم.

وتكتسب مادة التاريخ أهمية خاصة في المناهج الدراسية لما تحمله من قيم وأهداف تربوية تُعزز انتماء الأجيال بتراثهم الوطني والثقافي (حفي، 2023)، فالتاريخ ليس مجرد سرد للأحداث الماضية، بل هو علم يدرس تطور المجتمعات ويساهم في فهم الحاضر واستشراف المستقبل (الحميدي، 2021)، كما أن دراسة التاريخ تُنمي مهارات التفكير النقدي والتحليلي وتعزز الهوية الوطنية (حمدي، 2009).

ويضيف البياتي (2025) أن الدروس التي يتعلمها الطلاب من خلال مادة التاريخ والتي تصبح لهم مهارات حياتية تساعدكم وتشجعهم ليصبحوا أكثر قدرة لفهم العناصر الأساسية لدراسة مادة التاريخ مما يساعدهم على تعزيز ثقتهم بأنفسهم باستمرار بتطوير معلوماتهم في هذا المجال، ويؤكد أحمد (2025) على أن مادة التاريخ من المواد المهمة في حياة المتعلم إذ تتناول في دراستها حركة الزمن ورصد اتجاهات التطور وتعيين الحوادث التاريخية وتعليلها تعليلًا صحيحًا، وهو منهج للبحث ووسيلة مهمة في تنمية التفكير وربطها بين الأسباب والنتائج والتدريب على جمع المعلومات ونقدها والتأليف فيما بينها وعرضها، وكيفية الاستفادة من تجارب الآخرين، فهو المرآة التي تعكس أحوال الأمم والشعوب.

ويضيف أحمد (2025) أن مشكلة انخفاض تحصيل الطلبة في مادة التاريخ تعد واحدة من المشكلات التي تواجه المعلمين في مجال تعليمها وتعلمها، مما يترتب عليه آثار سلبية تنعكس على المراحل اللاحقة كون المعرفة تراكمية، وهذا الضعف أصبح ظاهرة بارزة عند أغلب الطلبة مما يدفعهم إلى التهرب من مادة التاريخ والنفور منها بحجة أن فيها شيئًا من الصعوبة والتعقيد حتى أصبح هذا الموضوع مشكلة ماثلة أمام الهيئات التعليمية والتدريسية والمتعلمين في المراحل الدراسية.

واعتمدت المدارس - المؤسسة التعليمية الأساسية - منذ نشأتها الأسلوب التقليدي في تقديم المحتوى، حيث كان المعلم يعد محور العملية التعليمية، ويقتصر دوره على نقل المعلومات إلى الطلاب

الذين يقتصر دورهم على الاستقبال والتلقي للمعلومات (Al- Mahrooqi, R & Denman, C., 2018) إلا أن المناهج التعليمية الحديثة تؤكد على أهمية طرق التدريس التفاعلية كعناصر أساسية لتحقيق أهدافها.

ولتمكين المؤسسات التربوية من أداء دورها الفعال في تشكيل شخصية الطالب ومواجهة تحديات التطور التكنولوجي في التعليم، يصبح تفعيل استخدام التطبيقات الرقمية، مثل المتاحف والرحلات الافتراضية، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين والطلاب نحو هذه التطبيقات أمراً ضرورياً (Irfan,et al.,2020)

وفي عصر التكنولوجيا والثورة الرقمية، لم يعد الطلاب يعتمدون فقط على الكتب والمحاضرات التقليدية للحصول على المعرفة، بل أصبحوا يتوقعون تجارب تعليمية تفاعلية وأكثر إثارة، ولذلك تتجلى أهمية استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ، حيث يمكن لهذه التقنيات تقديم محتوى تعليمي مخصص يلبي احتياجات كل طالب على حدة (محمود، 2002).
وتُعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أبرز التقنيات الحديثة القابلة للدمج في منظومة التعليم، حيث تتميز بقدرات هائلة تُسهم في دعم مختلف أطراف العملية التعليمية (Zawacki-Richter et al., 2019).

ويُنظر إلى الذكاء الاصطناعي كأداة فعالة لتعزيز التقدم في مجالات متنوعة (الحجيلي والفراي، 2020)، كما يُعد من أهم سمات الثورة الصناعية الرابعة لقدرته على تقديم حلول مبتكرة قائمة على تحليل البيانات المتقدم، وفي نطاق التعليم تحديداً، يُساهم الذكاء الاصطناعي في ابتكار أنظمة تعليمية مُخصصة وتحسين التعلم (الخليفي، 2022).

وقد أكدت الدراسات الحديثة على أهمية استخدام التكنولوجيات الحديثة في تدريس التاريخ لجعل الطلاب أكثر تفاعلية وتعزيز فهمهم للمفاهيم التاريخية المعقدة (زيود، 2021).
ونظراً لما لمسته الباحثة من الأهمية المتزايدة لتوظيف الابتكارات التكنولوجية، وفي مقدمتها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، في إثراء العملية التعليمية وتذليل الصعوبات التي قد تواجه الطلاب، فقد تزايد اهتمام الباحثة باستكشاف الإمكانيات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، فمن خلال تصميم برامج تعليمية ذكية قادرة على التكيف مع احتياجات الطالبات، وتقديم محتوى تفاعلي وجذاب، يمكن تجاوز التحديات المرتبطة بضعف التحصيل الدراسي.

وانطلاقاً من ذلك، نما لدى الباحثة أهمية دراسة فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي في معالجة ضعف التحصيل الدراسي في مقرر التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية؟

مشكلة البحث

يُعد ضعف التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية من القضايا التربوية التي تؤثر على جودة العملية التعليمية، وتحدياً تربوياً يعيق تحقيق الأهداف التعليمية، حيث يظهر ضعف الفهم والاستيعاب للمفاهيم التاريخية نتيجة لعدة عوامل، من بينها الأساليب التقليدية في التدريس ونقص التفاعل الفعال مع المحتوى التعليمي، فبالرغم من تبني اتجاهات التعلم الحديثة في العديد من الدول العربية والتركيز على الممارسات التربوية والتعليمية المرتكزة على الطالب، وتغيير أسلوب التدريس من تدريس قائم على الحفظ إلى تدريس يهتم بتطوير مهارات التفكير والإبداع والتعلم الذاتي والخيال والتفكير النقدي، وهو ما تؤكدته رؤية 2030 للتعليم في المملكة العربية السعودية، فإن الواقع يشير إلى أن مستوى التحصيل الدراسي لمادة التاريخ ضعيفة مقارنة بما يُتوقع أن يكونوا عليه في هذه المرحلة الدراسية، حيث تشير الدراسات إلى أن العديد من الطالبات يواجهن صعوبة في استيعاب المفاهيم التاريخية وتحليلها نقدياً، مما ينعكس سلباً على أدائهن الأكاديمي (الشرعي، 2024). ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها اعتماد الأساليب التقليدية في التدريس، وعدم توظيف التقنيات الحديثة بشكل فعال في العملية التعليمية (المنجدي والسودي، 2024).

وهو ما شغل تفكير الباحثة خلال العمل الميداني مع معلمات وطالبات المرحلة الثانوية (2006 - 2024)، مما شكل لديها إحساساً بالمشكلة استناداً إلى:

أولاً: العمل الميداني والملاحظة المباشرة:

لاحظت الباحثة خلال عملها على مدار أربع سنوات متتالية مع إجمالي 900 طالبة معلمة لمواد الدراسات الاجتماعية (التاريخ) في المرحلة الثانوية، تلتها خمسة عشر عاماً من الخبرة كمشرفة تربوية، انخفاضاً ملحوظاً في دافعية الطالبات للمشاركة الفعالة خلال حصص التاريخ. وتشير الملاحظات الميدانية إلى أن هذا الانخفاض مرتبط بشكل كبير بأسلوب التدريس التقليدي، الذي يعتمد أساساً على النهج السردى النظري، والذي يفتقر إلى التفاعلية والإثارة اللازمة

لجذب انتباه الطالبات وإشراكهن في عملية التعلم، لم يقتصر الأمر على تراجع الدافعية فحسب، بل امتد ليؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي.

ولاحظت الباحثة أن قدرة الطالبات على التذكر والربط متأثر بشكل كبير بطبيعة المعلومات التي يتعرضن لها في المدرسة والكتب الدراسية، وهي من نوع الأسئلة التقليدية التي تبدأ بـ ما وماذا ومن ومتى، ولا تنم عن قياس مهارات التفكير العليا لدى الطالبة، مما يعني غياب الفضول المعرفي الذي يدفع الطالبات إلى طلب معلومات جديدة أو رغبة في الفهم أو استكشاف مفهوم جديد أو حقائق جديدة، كما لاحظت اختلاف مستويات الفهم بين الطالبات بحسب البيئة التعليمية ونوع التعليم، مما قد يُظهر دور البيئة التعليمية وأسلوب التدريس وأثره على التحصيل الدراسي.

بناءً على ما سبق، يتضح أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم أصبح أمراً أساسياً في ظل التحديات التي تواجه العملية التعليمية في العصر الحديث، ومن خلال هذا البحث، تأمل الباحثة في الإسهام في تطوير أساليب تعليمية حديثة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، والتي من شأنها تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطالبات وتعزيز دافعيتهن نحو التعلم، مما سينعكس إيجاباً على مستقبلهن الأكاديمي والمهني. وتكمن مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

1. ما أثر التدريب على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية؟

2. هل يحقق البرنامج المقترح فاعلية تزيد عن (1.2) وفقاً لكسب المعدل لبلاك في معالجة مشكلة ضعف التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

- فروض البحث

وفي ضوء مشكلة البحث فإن الباحثة تسعى إلى اختبار صحة الفرضيات الآتية:

1. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

2. يحقق البرنامج المقترح فاعلية تزيد عن (1.2) وفقاً لكسب المعدل لبلاك في معالجة مشكلة ضعف التحصيل الدراسي في مقرر التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي في معالجة ضعف التحصيل الدراسي في مقرر التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي في جانبين رئيسيين: الأول يتعلق بالأهمية النظرية، أما الثاني فيرتبط بالأهمية التطبيقية، كما يلي:

1) الأهمية النظرية: تتجلى الأهمية النظرية للموضوع في النقاط التالية:

- دعم مصممي المناهج في تطوير المناهج التعليمية للدراسات الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية.
- مساعدة المعلمين على تحسين طرق التدريس وتوظيف الأدوات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية.
- دعم الطالبات في تحسين التحصيل الدراسي.
- إثراء المكتبة العربية بدراسة حديثة في مجال التعليم الإلكتروني بشكل عام والذكاء الاصطناعي بشكل خاص.
- دعم صانعي القرار التربوي لبنى برامج تعليمية حديثة قائمة على التكنولوجيا الحديثة.
- تزويد الطالبات بالتجارب والخبرات التي تساعدنهم على فهم العالم من حولهم، وتعزز من قدرتهم على التفكير النقدي وفهم السياقات الاجتماعية والثقافية.
- إتاحة الفرصة للطالبات للتفاعل مع المعلومات بشكل أكثر حيوية وممتعة من خلال توفير موارد تعليمية تفاعلية وتجارب تعليمية مخصصة..

- **الأهمية التطبيقية:**
 - تمثل نتائج هذا البحث خارطة طريق لصناع القرار في وزارة التعليم ومشرفي مادة التاريخ، إذ تقدم تحليلاً دقيقاً لاحتياجات معلمات التاريخ فيما يتعلق بدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارساتهم التدريسية، مما يمكنهم من وضع خطط وبرامج تدريبية مخصصة تهدف إلى تلبية هذه الاحتياجات
 - **معلمات التاريخ:** يُقدم هذا البحث دعماً قوياً لمعلمات التاريخ، مما يمكنهم من تجاوز الأساليب التقليدية في التدريس.
 - **المشرفون التربويون :** يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة أمام المشرفين التربويين في حقل تعليم التاريخ وتغيير النظرة القاصرة في التوجيه نحو تدريس مادة التاريخ من الطرق التقليدية، إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الذي يساعد في معايشة الفرد الأحداث الماضية والتفاعل الحسى معها والاندماج فيها.
 - **المتعلمون:** يُعتبر تأثير البحث على المتعلمات من الأهداف الرئيسية، من خلال دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم التاريخ، يصبح التعلم أكثر تفاعلية ومتعة، يمكن للطالبات الوصول إلى مصادر معلومات غنية ومتنوعة، مما يُساعدن على البحث والاستقصاء بشكل مستقل، وتطوير مهارتهن في التفكير النقدي وحل المشكلات.
 - **واضعو المناهج:** يُقدم البحث رؤى قيمة لواضعي المناهج، مُساعدتهم في تطوير مناهج تعليمية أكثر فاعلية، تشير إلى الحاجة لدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصميم المناهج، مما يتيح تنويع أساليب التعلم، وإثراء المحتوى الدراسي بأنشطة وتجارب تعليمية مبتكرة.
- حدود البحث:**
- يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:
 - **الحدود الموضوعية:** يقتصر موضوع البحث على (برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي - التحصيل الدراسي - مقرر التاريخ (الوحدة الأولى).
 - **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 1445هـ.
 - **الحدود المكانية:** مدرستي (طلّاع الغد - الثانوية 22) بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية

● الحدود البشرية: طالبات الصف الأول الثانوي.

مصطلحات البحث

● الفاعلية:

تُعرّف الفاعلية إجرائيًا بأنها مقدار التحسن الملحوظ والذال إحصائيًا في متوسط درجات تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في مقرر التاريخ (المجموعة التجريبية) بعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على الذكاء الاصطناعي، وذلك مقارنة بمتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يتلقين البرنامج، ويُقاس هذا التحسن باستخدام اختبار تحصيلي مُعد ومُحكّم لهذا الغرض، ويُعبّر عنه بالفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس البعدي بعد استبعاد أثر القياس القبلي.

الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence

يعرّف تطبيقات الذكاء الاصطناعي إجرائيًا في هذا البحث بأنها مجموعة من التطبيقات والأدوات والبرامج الحاسوبية (تطبيق حصيل) التي يمكن لمعلم مادة التاريخ استخدامها في التخطيط للتعليم والتدريس والتقييم، مما يساهم في تحقيق أهدافه ويؤدي إلى تجربة تعلم أكثر كفاءة وفاعلية". تتيح هذه التطبيقات للمعلمين الاستفادة من تقنيات متقدمة لتحسين جودة التعليم وتطوير العملية التعليمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك.

التحصيل الدراسي

يعرف بأنه "الكمية التي تحصل عليها الطالبة من معلومات أو معارف أو مهارات، معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بطريقة يمكن قياس المستويات المحددة، والتي تتميز بالصدق والثبات والموضوعية"، التركيز هنا يكون على الجانب الكمي للتحصيل الدراسي، مما يؤكد أهمية قياس المستويات المحددة في العملية التعليمية من خلال الاعتماد على اختبارات تتمتع بالصدق والثبات والموضوعية لضمان دقة وفاعلية عملية القياس، فهو لا يقتصر فقط على اكتساب المعارف والمعلومات، بل يشمل أيضًا المهارات المكتسبة، ويُعبّر عنها كمّيًا من خلال درجات الاختبارات، مما يُتيح تقييم مستوى الطالبة بدقة وموضوعية.

مادة التاريخ:

وعن التعريف الإجرائي للتاريخ، فهو يشمل مجموعة من المعلومات والمفاهيم والحقائق التاريخية التي تضمنها كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي المقرر تدريسه لعام (2023) – (2024) في المملكة العربية السعودية، والذي درسته عينة البحث الحالي طوال فترة التجربة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يمثل الذكاء الاصطناعي مجال اهتمام للمتخصصين في علوم الحاسب، وقد شهد تطوراً مستمراً على مدار السنوات. يتضمن هذا المجال مجموعة متنوعة من التطبيقات والتقنيات التي يمكن أن تؤثر بشكل جوهري على مستقبل البشرية.

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يُعرّف صقر (2024) الذكاء الاصطناعي بأنه علم تقني حديث ومتطور يركز على دراسة وتطوير النظريات والأساليب والتقنيات التي تهدف إلى محاكاة الذكاء البشري وتوسيعه. ولا يقتصر هذا العلم على حقل واحد، بل يتضمن مجموعة من التخصصات العلمية مثل علوم الكمبيوتر، وعلم وظائف الأعضاء، والفلسفة، وعلم النفس، والرياضيات، وغيرها من المجالات التي تسهم في تعزيز فهم الآلات لقدرتها على محاكاة الذكاء البشري.

وقد عرفته مكاي (2018) بأنه: "العلم الذي يجعل الآلات تفكر مثل البشر، أي حاسوب له عقل فللذكاء الاصطناعي سلوكيات وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، ومن أهم هذه الخصائص القدرة على التعلم، والاستنتاج، ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج عليها الآلة".

ويُعرفها الحبيب (2022) بأنها: كيفية الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، ويعرفها أحمد (2022) بأنها أنظمة الحاسوب التي تُستخدم لمحاكاة عمل العقل البشري والتي تستخدم للتدريب على مهارات التعلم الذاتي والتعلم التشاركي. في حين عرفه العبيدي (2015) بأنه: "المجال الذي يسعى إلى فهم طبيعة الذكاء البشري عن طريق تكوين برامج على الحواسيب التي تقلد الأفعال أو الأعمال أو التصرفات الذكية".

وتعرف الحكمي ومضوي (2023) تطبيقات الذكاء الاجتماعي بأنها: "استخدام التطبيقات التقنية للذكاء الاصطناعي، مثل: "أنظمة التعليم الذكية، والمحتوى الذكي، والواقع الافتراضي، والواقع المعزز، وغيرها في التعليم؛ لزيادة فاعلية العملية التعليمية، وتحسين مخرجاتها". وتعرفه الطاهر (2024) بأنه: "القدرة على التعلم، والتحليل والتفكير، واتخاذ القرارات، وفهم اللغات البشرية في السياق التعليمي".

بناءً على ما سبق، يمكن للباحثة أن تستنتج تعريفاً للذكاء الاصطناعي حيث تعرفه بأنه علم حديث نسبياً في مجال علوم الحاسوب، يهدف إلى تصميم وبناء أنظمة حاسوبية ذكية تحاكي أسلوب التفكير البشري؛ لتتمكن هذه الأنظمة من أداء المهام بدلاً من الإنسان، ومضاهاة وظائفه وقدراته باستخدام الخصائص النوعية والعلاقات المنطقية والحسابية.

نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي:

يعود تاريخ الذكاء الاصطناعي إلى خمسينيات القرن الماضي، ولكن لم يحظَ هذا المفهوم بالاهتمام الكافي إلا مؤخراً، وقد استُخدم مصطلح "الذكاء الاصطناعي" لأول مرة في عام 1956م من قبل العالم جون مكارثي، الذي يُعتبر "أب الذكاء الاصطناعي" (Jitamoni, 2018)، وقد عُرِف الذكاء الاصطناعي (AI) على أنه قدرة أجهزة الكمبيوتر على محاكاة الوظائف البشرية، مثل التعلم وحل المشكلات وفقاً لدراسة بياز (Beyaz, 2020).

خلال هذه الفترة، قدم الباحثون توقعات عديدة حول مستقبل الذكاء الاصطناعي، على سبيل المثال، توقع العالم هيربرت سيمون في عام 1965م أن الآلات ستصبح قادرة على القيام بجميع الأعمال التي يقوم بها الإنسان، مما يعكس التفاؤل الكبير الذي كان سائداً في تلك الفترة تجاه إمكانيات الذكاء الاصطناعي، لم تكن هذه التوقعات مجرد تكهنات، بل كانت تعتمد على التطورات السريعة التي شهدتها مجال الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي في تلك الحقبة، ومع الوقت، بدأت هذه التوقعات تتحقق جزئياً، حيث أصبحت الآلات قادرة على أداء مهام معقدة كانت تعتبر سابقاً حكراً على البشر، مثل التعرف على الصور، وفهم اللغة الطبيعية، وحتى اتخاذ القرارات المعقدة (النافع، 2018).

في الستينيات، وتحديداً في عام 1966م، تم تطوير أول روبوت متحرك يُعرف باسم "شاكى" في جامعة ستانفورد (Mijwe, 2015)، وكانت هذه الخطوة علامة فارقة نحو تحقيق فكرة الآلات

الذكاء القادرة على التفاعل مع بيئتها، مما أثار اهتماماً كبيراً في الأوساط العلمية والتكنولوجية. شهدت السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي تراجعاً ملحوظاً في أبحاث الذكاء الاصطناعي، إذ تضاءل الدعم المالي من قبل الحكومات والشركات لهذه الأبحاث، وقد أدى هذا الانخفاض إلى فترة من الركود الطويل استمرت من عام 1974م إلى عام 1980م، والتي عُرفت باسم "شتاء الذكاء الاصطناعي" (Burns, 2023).

خلال هذه الفترة، واجه الباحثون تحديات كبيرة في الحصول على التمويل اللازم لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما أبطأ وتيرة التقدم في هذا المجال، ورغم ذلك، لم تتوقف الأبحاث تماماً، حيث استمر عدد من العلماء في السعي لتطوير نظريات وتقنيات جديدة، على أمل أن تعود الاهتمامات والتمويلات في المستقبل، كان هذا التراجع نتيجة لعدم تحقيق التوقعات المرتفعة التي كانت سائدة في مراحل البحث الأولية حول الذكاء الاصطناعي، إذ لم تتمكن التقنيات في ذلك الحين من تلبية النتائج المرجوة، وقد أدى هذا الأمر إلى تفشي عدم الثقة في الذكاء الاصطناعي وتناقص الدعم المالي لهذه الأبحاث، مما ساهم في خروج العديد من الباحثين من هذا المجال، مما أسفر عن نقص في الأبحاث والتنمية، استؤنفت النهضة في مجال الذكاء الاصطناعي في أواخر التسعينيات بفضل الزيادات الكبيرة في القوة الحاسوبية وانفجار البيانات، مما مهد الطريق لتحقيق التقدم الملحوظ الذي نشهده اليوم، وقد أسفر الجمع بين البيانات الضخمة وزيادة القدرة الحاسوبية عن تحقيق تطورات كبيرة في مجالات مثل البرمجة اللغوية العصبية والروبوتات والتعلم الآلي والتعلم العميق (Attila, 2009).

وفي عام 2018، تحولت فكرة الذكاء الاصطناعي من كونه مجرد مفهوم خيالي إلى واقع ملموس، كانت تلك السنة بمثابة الانطلاقة الكبيرة للذكاء الاصطناعي، حيث تقدم هذا النوع من التكنولوجيا بشكل ملحوظ وبرز كأداة أساسية في جميع القطاعات العلمية والتطبيقية، لقد خرج الذكاء الاصطناعي من مختبرات البحوث وقصص الخيال العلمي ليصبح عنصراً محورياً في حياتنا اليومية.

بدءاً من مساعدتنا في التنقل داخل المدن وتفادي الازدحام، وصولاً إلى الاعتماد على مساعدين افتراضيين لتيسير إنجاز المهام المتعددة، أصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لأجل الصالح العام للمجتمع، هذه التغيرات أسست الذكاء الاصطناعي كأداة حيوية في

مجالات متعددة، تتراوح بين الرعاية الصحية والنقل والتعليم، كما أسهمت هذه التطورات في تحسين نوعية الحياة، حيث أصبحت العديد من المهام أكثر سهولة وسرعة (سليمان، 2022).

يتضح مما سبق أن الذكاء الاصطناعي مرَّ بمراحل متعددة من التطور، بدأت بأفكار ونظريات بحثية محدودة الإمكانيات، ثم تطورت تدريجيًا حتى أصبحت من أبرز التقنيات المؤثرة في العصر الحديث. كما تُظهر هذه المراحل أن التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي كان مرتبطًا بشكل وثيق بالتطور في القدرات الحاسوبية وتوافر البيانات والدعم البحثي. وقد أسهمت هذه التطورات في توسيع نطاق تطبيقات الذكاء الاصطناعي ليشمل مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والتعليمية والصحية، الأمر الذي جعله أحد أهم محركات التحول الرقمي والتنمية التقنية في الوقت الحاضر. ومن ثم، فإن دراسة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته أصبحت ضرورة علمية لفهم آثاره المتزايدة والاستفادة من إمكانياته في تطوير المؤسسات والمجتمعات.

أهداف الذكاء الاصطناعي:

يهدف الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني من خلال تطوير برامج قادرة على محاكاة السلوك الإنساني الذكي، وتعني قدرة البرنامج على حل مشكلة معينة أو اتخاذ قرار في موقف معين، حيث يتمكن البرنامج من تحديد الطريقة المناسبة لحل المشكلة، أو اتخاذ القرار استنادًا إلى العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي تم تزويد البرنامج بها (خوالدة وآخرون، 2019).

كما تتحدد أهداف الذكاء الاصطناعي في التالي: كما ذكرها عامر(2021)

1. القدرة على التفكير: التفكير الحاسوبي: هو أسلوب لحل المسائل يعتمد على استخدام

تقنيات علوم الحاسب ويمكن استخدامه لإيجاد حل خوارزمي للمسائل المعقدة.

2. القدرة على الرؤية: الرؤية بالحاسب: ويقصد بها تمكين الحاسب من رؤية الأشياء المحيطة

به والتعرف عليها، وحاليا يوجد تطبيق لتلك الأبحاث ومنها الروبوتات التي يمكنها

التعرف على الأشياء ونقلها من مكان لآخر، كما أصبح من الممكن تزويد البرمجيات

والأجهزة بمعلومات دقيقة جدا قد لا يستطيع الإنسان العادي ملاحظتها.

3. القدرة على السمع: ويهدف ذلك إلى أن يكون الحاسب أكثر تفاعلية مع البشر وذلك

من خلال فهم لغتهم والتواصل معهم بنفس الطريقة، وهو عبارة عن برنامج مساعد

شخصي يعمل بالذكاء الاصطناعي، حيث يقوم المستفيد بطرح سؤاله عليها باللغة

الطبيعية، بينما يقوم البرنامج بالتعرف على صوت المستخدم وتنفيذ ما يطلبه والرد عليه باللغة الطبيعية.

4. **القدرة على التحدث:** ويهدف إلى تزويد الحاسب ببحث يستطيع فهم الكلام البشري عن طريق الأصوات من الخارج وإعادة تجميعها، ومن ثم الرد عليها، حتى يستطيع فهم لغة الإنسان بسهولة.

5. **القدرة على المشي والحركة:** هي الطريقة التي يسعى الباحثون لتصميم الروبوتات من أجلها من خلال التركيز على الحركة بشكل أساسي، ودمج التقنيات الأخرى المستخدمة في الذكاء الاصطناعي، ومن ثم يمكن أن نلخص أهداف الذكاء الاصطناعي في تمكين الآلات من معالجة المعلومات بشكل أقرب إلى طريقة الإنسان في حل المسائل، وفهم أفضل لماهية الذكاء البشري عن طريق فك أغوار المخ حتى يمكن محاكاته بسهولة.

يتضح من العرض السابق أن أهداف الذكاء الاصطناعي لا تقتصر على تطوير الأنظمة التقنية فحسب، بل تمتد إلى محاكاة القدرات الإنسانية المختلفة، مثل التفكير، والإدراك، والتواصل، والحركة، بما يسهم في تعزيز كفاءة الأداء في العديد من المجالات. كما تعكس هذه الأهداف سعي الباحثين إلى بناء أنظمة ذكية قادرة على التفاعل مع الإنسان والبيئة المحيطة بصورة أكثر دقة وفاعلية. ومن ثم، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد المرتكزات الأساسية للتطور التكنولوجي الحديث، لما يوفره من إمكانيات كبيرة في دعم اتخاذ القرار، وتحسين جودة الخدمات، وتسهيل أداء المهام المعقدة في مختلف القطاعات.

أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي

أكدت السلمي (2017م) أن أهمية الذكاء الاصطناعي تتحدد في التالي:

1. المحافظة على الخبرات البشرية المخزونة ونقلها للأنظمة الذكية.
2. بإمكان الإنسان توظيف اللغة الطبيعية عند التعامل مع الآلات بدلاً عن لغات البرمجة الحاسوبية.
3. يعمل على خفض العراقيل والضغط النفسي وذلك عن طريق استخدام هذه الأجهزة الذكية.
4. تتمتع هذه الأنظمة بالاستقلالية والموضوعية والدقة المتناهية، والابتعاد عن التحيز.

5. يمكن تطويره لخدمة مجالات مختلفة مثل التعليم التفاعلي المحوسب. ويلعب الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في العديد من الميادين الأمنية والعسكرية والحياتية (مشعل والعيد، 2023).

مما سبق تستخلص الباحثة الحالية أن أهمية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية تتمثل في أتمتة الأنشطة الأساسية في التعليم دون تدخل بشري، والعمل على تكييف البرامج التعليمية مع احتياجات، وتقديم ملاحظات مفيدة للمتعلمين والمعلمين من خلال برامج قائمة على الذكاء الاصطناعي، وجمع المعلومات المدعومة بأنظمة الكمبيوتر الذكية، حيث تساعد المتعلمين في اختيار الكلية الأكثر ملاءمة لاحتياجاتهم وأهدافهم، وبالتالي تمكين المتعلمين من التعلم في أي وقت وأي مكان، باستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي، مما يعمل على خفض العراقيل والضغط النفسي التي تواجه المتعلمين.

التحصيل الدراسي والذكاء الاصطناعي:

كشفت الأدبيات التربوية الحديثة أن برامج الذكاء الاصطناعي تلعب دوراً محورياً في تحديد ومعالجة مشكلات التحصيل الدراسي، وتقديم فرص واعدة في تشخيص هذا الضعف ومعالجته بشكل فردي وتفاعلي. وذلك من خلال تحليل بيانات الطالبات للكشف عن نقاط الضعف، يمكن لهذه البرامج تقديم حلول مخصصة تُسهم في تحسين الأداء الأكاديمي، يعود هذا النمط بالنفع على كل من المعلم والطالب، حيث يزود المعلم بأدوات فعالة لتقييم الأداء وتقديم الدعم اللازم، بينما يعين الطالبات على تحقيق نتائج إيجابية في دراستهم فالتقنيات الذكية قادرة على تتبع أداء الطالبات، وتحليل تفاعلهم مع المحتوى، ثم تقديم مسارات علاجية مخصصة تتضمن شروحات إضافية، وأسئلة تدريبية، وتغذية راجعة فورية (علي، التودري، وحسن، 2023؛ الطلوح، 2023). وتمثل هذه الآلية نقلة نوعية في دعم الطالبات ذوات التحصيل المتدني في المواد النظرية كالتاريخ، حيث تُقدم لهن خبرة تعلم مبنية على الاحتياج، لا على المتوسط العام. (علي والتودري وحسن، 2023).

وهنا يبرز دور الذكاء الاصطناعي، كونه يوفر محتوى تعليمياً مخصصاً لكل طالب، مبنياً على تحليل أدائه، وبالتالي يمكنه من تجاوز الصعوبات التعليمية بصورة دقيقة وفردية (الشمري، 2024). يتضح مما سبق أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تقديم حلول تعليمية موجهة في معالجة ضعف التحصيل من خلال:

- تحليل البيانات التعليمية: تمكن تقنيات التعلم الآلي من تحليل سلوك الطالب وتحديد نقاط ضعفه بدقة (حسن وحمدى ونصر، 2023).
- تخصيص المحتوى: توفر الأنظمة التعليمية الذكية دروسًا ومصادر تعليمية تتناسب مع مستوى الطالب واهتماماته (صميلي، 2023).
- التغذية الراجعة الفورية: تعزز التطبيقات الذكية من تصحيح المسار التعليمي للطلاب مباشرة (زايد والجمل، 2023).
- تيسير التعلم التفاعلي: باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز، يمكن محاكاة الأحداث التاريخية لتوضيح السياق وتحفيز التفاعل (الثقفي والراشدي، 2024).

أهمية الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ:

يُعتبر التاريخ أحد العناصر الأساسية التي تعتمد عليها أي ثقافة، حيث يُساهم في تشكيل الهوية الاجتماعية والثقافية للأفراد، ومع ذلك، فإن تدريس التاريخ غالبًا ما يواجه صعوبات تتعلق بجعل الدروس أكثر جذبًا وتشويقًا للطلاب، وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي في تحويل عملية تدريس التاريخ إلى تجربة تفاعلية وممتعة.

كيف يُساهم الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ؟

- **الواقع الافتراضي:** يمكن استخدام تقنيات الواقع الافتراضي لإعادة تجسيد الأحداث التاريخية بصورة تفاعلية، على سبيل المثال، يمكن للطلاب "زيارة" مواقع تاريخية معروفة أو المشاركة في أحداث تاريخية هامة، مما يجعل الدروس أكثر تشويقًا وواقعية.
- **الأنظمة التعليمية الذكية:** تُوفر أنظمة الذكاء الاصطناعي محتوى تعليمي مُكيّف يستند إلى اهتمامات الطلاب وقدراتهم، فبإمكان النظام تقديم قصص تاريخية تفاعلية تتلاءم مع مستوى فهم الطالب وتعزز من دافعيته نحو التعلم.
- **تحليل البيانات التاريخية:** يُتيح الذكاء الاصطناعي تحليل كميات ضخمة من البيانات التاريخية واستخراج الأنماط والاتجاهات التي تساهم في تعزيز الفهم للأحداث التاريخية، ويساعد هذا المنهج الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليل.

يتضح مما سبق أن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة استراتيجية لإعادة تشكيل التعليم وتطويره، خاصة فيما يتعلق بمواجهة التحديات التربوية، مثل ضعف التحصيل الدراسي، وبالنظر إلى فعاليته في تقديم تعليم مخصص، وتحفيز التفكير النقدي، وتعزيز التجربة التعليمية التفاعلية، فإن دمجها في البرامج التعليمية يُعد استثماراً حيويًا في المستقبل التعليمي للأجيال القادمة، وركيزة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية المملكة الطموحة.

أهمية التحصيل الدراسي:

تتجسد أهمية التحصيل الدراسي في عدة جوانب، فهو يساعد على تقييم مدى نجاح المؤسسات التعليمية وتحقيق أهدافها، وتوفير معلومات وصفية عن مدى إتقان الطالبات للمقررات الدراسية، وإحداث تغييرات سلوكية وعاطفية وإدراكية واجتماعية إيجابية لدى الطلاب، كما يساعد الطلاب والمعلمين على تحديد نقاط القوة والضعف والعمل على تحسينها، ويسهم في توجيه العملية التعليمية وتحقيق مستوى دراسي أفضل للطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، فإن التحصيل الدراسي الجيد يعزز ثقة الطالبات بأنفسهن ويشعرهن بأهميتهن، ويشبع حاجاتهن النفسية ويحميهم من الشعور بالإحباط والسلوكيات العدوانية التي قد تؤدي إلى اضطراب العملية التعليمية، كما يعتبر إجراءً وقائيًا يمنع الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي قد تنجم عن تدني مستوى التحصيل الدراسي وتسرب الطلاب من مقاعد الدراسة (أحمد، 2010؛ عبد المجيد، 2006؛ نصر الله، 2010).

يتيح التحصيل الدراسي للطالبات التعبير عن مدى استيعابهم للخبرات والمعارف التي اكتسبوها في مادة دراسية مقررة بطريقة علمية منظمة، ويمثل مرحلة يستطيع فيها المعلم اتخاذ قرارات بشأن طلابه كمجموعة في ضوء أدائهم خلال فترة تعليمية طويلة. كما يبرز مقدار ما يتحقق من الأهداف السلوكية المعرفية والوجدانية والسيكوحركية، فكلما كان التحصيل أفضل، كان أكثر تأثيرًا في المردود التنموي الشامل عند التلاميذ نحو الأفضل، ويساعدهم على التفاعل مع بيئتهم، بالإضافة إلى أنه يساعد في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلاميذ مباشرة من محتوى المادة الدراسية (علام، وسلهوب، 2022).

ويتضح مما سبق أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والأنظمة التعليمية الذكية يُسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتعزيز التفاعل الصفّي ودعم البحث المستقبلي في هذا المجال لاستكشاف آليات جديدة لتحقيق أهداف التعليم المستدام.

الدراسات السابقة

وفي ضوء ما سبق، سوف سيتم عرض الدراسات السابقة تسلسلاً تاريخياً من الأحدث إلى الأقدم وضمن عدة محاور، وفق التالي:

المحور الأول: دراسات تناولت مادة التاريخ:

دراسة (Darmawan, et al, 2025) بعنوان : تطوير نموذج التاريخ الحي بمساعدة الكتب الرقمية لتعلم التاريخ لتحسين التعاطف التاريخي لدى الطلاب.

تقوم هذه الدراسة بتطوير نموذج للتاريخ الحي، مدعوم بكتب تاريخية رقمية، لتعزيز التعاطف التاريخي للطلاب في تعلم التاريخ، بما يتماشى مع خصائص جيل زد. يشير التعاطف التاريخي إلى القدرة على فهم والتفكير في الاختلافات في وجهات النظر التاريخية بعمق. تهدف هذه الدراسة إلى تصميم نموذج للتاريخ الحي مدعوم بكتب تاريخية رقمية لتعزيز التعاطف التاريخي للطلاب وتقييم فعاليته. تستخدم هذه الدراسة منهج البحث والتطوير، مع الاستفادة من نموذج التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، والتقييم . بلغ عدد المشاركين في البحث 471 شخصاً. وشملت تقنيات جمع البيانات الملاحظة، المقابلات، والاختبارات. يستخدم تحليل البيانات تحليل البيانات التفاعلي، Aiken's V ، نموذج الائتمان الجزئي، والنموذج الخطي المعمم. وأظهرت النتائج أن نموذج التاريخ الحي باستخدام نهج المعرفة التكنولوجية البيداغوجية بالمحتوى (TPACK) يتكون من مرحلتين: مرحلة التخطيط ومرحلة النشاط الأساسي. مع حجم تأثير قدره 88٪، فإن تنفيذ هذا النموذج له تأثير كبير على تعاطف الطلاب التاريخي. هذه النتيجة تساهم في الابتكار في تعلم التاريخ، خصوصاً في تطوير تعاطف تاريخي أعمق من خلال الكتب المدرسية الرقمية والبيداغوجيا.

2- دراسة (De'Braux,D.M.,2024) بعنوان: تأثير تقييمات التعلم القائم على المشروع

على نتائج الاختبارات المعيارية في نهاية المقرر لطلاب التاريخ في المدرسة الثانوية
هذا البحث الكمي فحص تأثير تنفيذ التعلم القائم على المشاريع والتقييم على درجات الاختبارات المعيارية لطلاب المدارس الثانوية. تم جمع البيانات من خلال نهج كمي باستخدام درجات

الاختبارات المعيارية لطلاب الصف التاسع الذين أخذوا تقييم نهاية الدورة لتاريخ وجغرافيا العالم حتى عام 1500 ميلادي، والذي تم تطويره من قبل إدارة التعليم في ولاية فرجينيا ويستند إلى معايير التعلم في فرجينيا. استخدم الباحث تصميم بحث كمي سببي-مقارن واختبار t المستقل لمقارنة متوسط الدرجات في الاختبار المعياري لنهاية الدورة لمجموعتين مستقلتين من طلاب تاريخ العالم. النتائج المعروضة يمكن أن تساعد الطلاب والمعلمين وأعضاء المجتمع وصانعي السياسات على تحسين نتائج التعلم لطلاب التاريخ وتحسين اكتساب المهارات العملية للقرن الحادي والعشرين..

3- دراسة (حشيش، 2024) بعنوان: استخدام استراتيجية باير في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدف البحث إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية باير في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتحقيقاً لذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، دليلاً للمعلم يوضح كيفية استخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ، كتيب للطلاب لتنفيذ أنشطة دليل المعلم، واختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الأساسية)، وبعد تطبيق أدوات البحث كشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة على حدة لصالح طلاب التطبيق البعدي، وفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة على حدة لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، كما وُجد أثر فعال دال إحصائياً لاستخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وهذا يُشير إلى فاعلية التدريس باستخدام هذه الإستراتيجية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى هؤلاء الطلاب.

المحور الثاني: دراسات تناولت التحصيل الدراسي في مادة التاريخ

- دراسة البياتي (2025) بعنوان: أثر استراتيجية قمع الأفكار في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية مهارة قراءة الخرائط التاريخية.

هدف البحث الى التعرف على اثر استراتيجية قمع الافكار في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية مهارة قراءة الخرائط التاريخية لديهم ، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث إجراءات المنهج التجريبي اختار الباحث إعدادية الفرات عينة بحثه بالطريقة العشوائية، المكونة من شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ

عدددهم (25) التي تدرس على وفق قمع الأفكار وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عدددهم (28) التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية وبهذا يكون العدد الكلي للعينة (53)، أعد الباحث اختبارين: الأول في تحصيل طلاب الخامس الادبي والذي تكون من (25) فقرة اما الثاني فكان اختبارا لقياس مهارة قراءة الخرائط التاريخية والذي تكون من (30) فقرة. تم معالجة البيانات باستعمال: (الاختبار اختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار ت لعينتين مرتبطتين، ومعامل ارتباط بيرسون). وبعد تحليل النتائج احصائياً توصل البحث إلى وجود فروق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختباري تحصيل ومهارة قراءة الخرائط التاريخية لمصلحة المجموعة التجريبية.

2- دراسة العازمي (2025) بعنوان : أثر استخدام استراتيجية القراءة الناقدة المستندة إلى الأدلة في التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم وتنمية الدافعية نحو القراءة في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني عشر بدولة الكويت.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التدريس باستخدام إستراتيجية القراءة الناقدة المستندة إلى الأدلة على التحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلم، والدافعية نحو القراءة في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني عشر بدولة الكويت. المنهج : استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وبلغ عدد المشاركات 120 طالبة، وزعن إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (ن=60) درست الوحدة السادسة من مادة التاريخ باستخدام إستراتيجية القراءة الناقدة المستندة إلى الأدلة، والمجموعة الضابطة (ن=60) درست الوحدة نفسها باستخدام الطرق المعتادة في التدريس، وتكونت أداة الدراسة من الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ، ومقياس الدافعية نحو القراءة، وبعد التأكد من صدق الأدوات وثباتهما طبق الاختبار التحصيلي على طالبات عينة الدراسة قليلاً وبعدياً، في حين طبق مقياس الدافعية نحو القراءة بعد التجربة. النتائج : أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلم، والدافعية نحو القراءة، بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لطريقة التدريس باستخدام القراءة الناقدة المستندة إلى الأدلة، وقد بلغ حجم الأثر 0.31 لمتغير التحصيل الدراسي، و 0.57 لمتغير الدافعية.

3- دراسة إبراهيم (2024) بعنوان : أثر استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية التفكير الناقد لهم.

هدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية التفكير الناقد لديهم. ولتحقيق أهداف البحث أعتمد الباحث المنهج التجريبي، إذ تكونت عينة الدراسة من (103) طالبا وزعت على ثلاث مجموعات بواقع (35) طالبا في المجموعة التجريبية الأولى، التي درست مادة التاريخ باستعمال استراتيجية مركز الكون، (34) طالبا في المجموعة التجريبية الثانية التي درست مادة التاريخ باستعمال استراتيجية بقعة الضوء، و(34) طالبا في المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة

التقليدية. أجرى الباحث تكافؤ بين مجموعات البحث في المتغيرات (المعرفة السابقة، اختبار الذكاء، العمر الزمني، اختبار التفكير الناقد)، واعد الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وفقرات مقالية وتأكد من صدقه وثباته وخصائصه السيكمترية، واعتمد مقياس التفكير الناقد الذي أعدته (المكدمي: 2012)، واستعمل الباحث البرنامج الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات إحصائياً. وقد توصلت الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعتين التجريبتين على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل واختبار التفكير الناقد.

المحور الثالث: دراسات تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي

1- دراسة (دياب، 2024) بعنوان: أثر التعلم باستخدام النظم الخبيرة في تدريس التاريخ على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

هدف البحث الحالي إلى بيان أثر استخدام النظم الخبيرة في تدريس التاريخ على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واعتمد البحث علي المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في قائمة بمهارات التعلم الرقمي واختبار التحصيل المعرفي، واختبار مهارات التعلم الرقمي، دليل المعلم لاستخدام النظم الخبيرة في تدريس التاريخ، وأوراق عمل للطلاب، تم تطبيقهم علي عينة مكونة من 60 من طلاب الصف الأول الثانوي، بمدرسة إسلام محمد نجم الثانوية المشتركة بـزوير، إدارة شبين الكوم التعليمية في العام الدراسي 2023 / 2024 الفصل الدراسي الأول وأظهرت النتائج وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من الاختبار المعرفي واختبار مهارات التعلم الرقمي، كما أكدت النتائج على وجود ارتباط وثيق وفعال لاستخدام النظم الخبيرة في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التعلم الرقمي، وأوصي البحث الاستفادة من بيئة التعلم القائمة وعقد دورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم بكيفية توظيف بيانات التعلم القائمة علي النظم الخبيرة في العملية التعليمية.

2- دراسة (الجوهري، 2022) بعنوان: فاعلية برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط قائم على الرجوع التكميلي بتقنية الذكاء الاصطناعي على إتقان وبقاء أثره لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأمير سطام.

هدف هذا البحث إلى قياس فاعلية برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط قائم على الرجوع التكميلي بتقنية الذكاء الاصطناعي على إتقان التعلم وبقاء أثره لدى طالبات كلية التربية بالدلم جامعة الأمير سطام، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي حيث تكونت عينة البحث من (36) طالبة من طالبات المستوى الأول والثاني بكلية التربية بالدلم، تم اختيارهم بطريقة قصدية عنقودية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي. وقامت الباحثة بحساب الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي وقيمة (ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي 2021/ 2022 م. وتوصلت نتائج البحث إلى أن برنامج الكمبيوتر متعدد الوسائط ذات الرجوع التكميلي القائمة على تقنية الذكاء الاصطناعي

تعطي تمكنا للتعليم قدرة (90%) في التحصيل المعرفي البعدي، حيث أثبتت الدراسة أن هناك فرق دال بين متوسط (ت) المحسوب في التحصيل البعدي ودرجة التمكن بنسبة (90%) لصالح الرجوع التكميلي في التحصيل البعدي، وترجع الباحثة إلى أن استخدام الرجوع التكميلي بتقنية الذكاء الاصطناعي من خلال برامج الكمبيوتر متعدد الوسائط بتقنية الذكاء الاصطناعي (البلاك بورد) يتيح للطالبات فرصة التكرار والممارسة والاطلاع والقراءة عدة مرات حسب إمكانياتهم وبالتالي وفرت فرصة أمام الطالبات للممارسة والتكرار بالإضافة إلى ما يوفره البرنامج من أشكال ورسوم تؤدي إلى تطوير وتحسين وإتقان نواتج التعلم وبقاء أثره، وأوصت الباحث باستخدام العديد من برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط القائمة على تقنية الذكاء الاصطناعي في تدريس مقررات الحاسب الآلي والمقررات الأخرى داخل كليات التربية.

3- دراسة علام وسلهوب (2022) بعنوان: بناء بيئة تعلم قائمة على الذكاء الاصطناعي؛ لتنمية مهارات تطوير البانوراما المتحفية، والتنور التكنولوجي؛ لدى طلاب الدبلوم العام - تخصص التاريخ.

يهدف البحث إلى استقصاء مدى فاعلية بيئة تعلم قائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية كل من: مهارات تطوير البانوراما المتحفية، والتنور التكنولوجي؛ لدى طلاب الدبلوم العام - تخصص: التاريخ، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثتان المنهجين: الوصفي، والتجريبي بتصميمه ذي المجموعتين: الضابطة، والتجريبية، وبدأت إجراءات البحث بالتأصيل النظري لمتغيرات البحث عن: (بيئة التعلم القائمة على الذكاء الاصطناعي، مهارات تطوير البانوراما المتحفية، التنور التكنولوجي، العلاقة بين بيئة التعلم القائمة على الذكاء الاصطناعي، ومهارات تطوير البانوراما المتحفية)، ثم إعداد أدوات البحث (اختبار تحصيل الجانب المعرفي؛ لمهارات تطوير البانوراما المتحفية، وبطاقة تقييم مهارات تطوير البانوراما المتحفية، ومقياس التنور التكنولوجي)، وتطبيقهم على عينة البحث المؤلفة من (50) طالباً، وطالبة، قسموا - عشوائياً - إلى مجموعتين - ضابطة، وتجريبية - بالتساوي، وباستخدام المتوسطات الحسابية، واختبار "ت"، ومربع إيتا؛ خلص البحث إلى نتائج عدة؛ أبرزها: أن بيئة التعلم القائمة على الذكاء الاصطناعي ذات فاعلية في تنمية كل من: مهارات تطوير البانوراما المتحفية، والتنور التكنولوجي؛ لدى طلاب الدبلوم العام، تخصص: التاريخ، وانتهاءً بمجموعة من التوصيات، والبحوث المقترحة.

التعقيب العام على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية:

تضمن هذا التحليل دراسة متكاملة للدراسات السابقة، مع التأكيد على النتائج التي تتناغم أو تتباين مع الدراسة الحالية. يسلط هذا القسم الضوء على كيفية استفادة الدراسة الحالية من النتائج السابقة وإسهامها في المعرفة العلمية من خلال تقديم إضافات جديدة. سيتم إجراء مقارنة بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ونظيراتها في الدراسات السابقة، مع إيضاح أوجه التشابه والاختلاف، بالإضافة إلى تحليل العوامل التي تدعم أو تعارض الدراسة الحالية، وتوضيح الأسباب وراء هذا التعارض. سيتم تناول كيفية إسهام الدراسة الحالية في تقديم

قيمة جديدة للمجال، سواء عبر توفير إطار نظري أوسع أو استخدام منهجية بحثية أكثر دقة، أو من خلال الوصول إلى نتائج جديدة غير متوقعة.

كذلك، تناولت المناقشة الحدود والقيود التي قد تواجه الدراسة الحالية، مع تقديم توصيات للبحوث المستقبلية في هذا المجال. سيركز هذا القسم أيضًا على كيفية استناد الدراسة الحالية إلى إنجازات الدراسات السابقة، مع إضافة بُعد جديد يُعزز من تطوير المعرفة في الموضوع المطروح، كما ستنتم الإشارة إلى أهمية الدراسة الحالية في إثراء الفهم وتوقع تأثيرها على المجال التعليمي. خاتمة التمهيد: يُعتبر الفصل الثاني العمود الفقري للدراسة، حيث لا يقتصر على كونه جزءًا من البحث، بل يمثل نقطة البداية التي تحدد مسار البحث وتوجهاته. يتيح هذا الفصل للباحث فرصة لاستكشاف المفاهيم النظرية الأساسية والمراجع العلمية التي تسهم في تقديم فهم أعمق لموضوع البحث.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التالي:

1. أنها تسعى إلى تقصي فاعلية برنامج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي، وتوظيفه في معالجة الضعف في تحصيل مادة التاريخ.
2. مجتمع الدراسة المكون من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك.
3. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، والاطلاع على الأساليب الإحصائية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

أسهمت الدراسات السابقة في توجيه مسار بحثنا الحالي حول "فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي في معالجة ضعف التحصيل الدراسي في مقرر التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك"، وذلك من خلال عدة أوجه استفادة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

تحديد الفجوة البحثية: ركزت العديد من الدراسات السابقة على تأثير استخدام التكنولوجيا في تحسين التحصيل الدراسي، مثل استخدام التعلم النشط، المتاحف الافتراضية، الخرائط الذهنية، والتعلم القائم على حل المشكلات، لكنها لم تتناول بشكل مباشر فاعلية الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ. لذلك، وجدنا أن هناك نقصًا في الأبحاث التي تبحث في دور الذكاء الاصطناعي كأداة لتطوير تدريس التاريخ، مما عزز الحاجة إلى دراستنا.

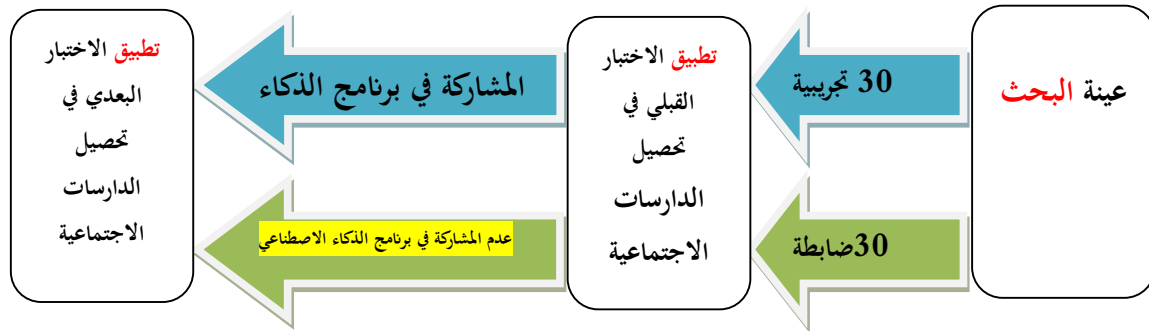
إجراءات البحث الميداني

منهج البحث

استخدم البحث المنهج التجريبي وفي إطاره سيتم تطبيق تجربة على مجموعة من الطالبات، تسمى المجموعة التجريبية، وكذلك على المجموعة الضابطة من الطالبات لا تخضع للتجربة، ويتم مقارنة النتائج للمجموعتين لمعرفة الفروق والأثر لهذه التجربة. ويعرف المنهج التجريبي على أنه: المنهج القائم على التجريب المدبر والمكرر عن قصد والمحدد في المكان والزمان، وهو محاولة من الباحث للتحكم في

جميع المتغيرات، والعوامل الأساسية المكونة أو المؤثرة في تكوين الظاهرة باستثناء متغير واحد يقوم الباحث بتطويره أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية (الزهيدي، 2016).
واستخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين (المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة) وأدخلت الباحثة المتغير المستقل في البحث، وهو "البرنامج المعتمد على الذكاء الاصطناعي"، والمتغير التابع وهو: "التحصيل في الدراسات الاجتماعية"، اختبار تحصيلي تم تطبيقه قبل وبعد التجربة، وتم تصميم النظام التجريبي حسب الشكل التالي:

شكل رقم (1) التصميم التجريبي للبحث



مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول ثانوي) في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

عينة البحث:

مر اختيار العينة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: عينة الدراسة الاستطلاعية: حيث تم اختيار (30) طالبة كعينة استطلاعية بشكل عشوائي من أجل اختبار صدق وثبات أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي)، ومعامل السهولة والصعوبة ومعامل التميز لبنود الاختبار.

المرحلة الثانية: عينة البحث الأساسي: وتكونت العينة الأصلية للدراسة من (60) طالبة تم اختيارهن بشكل عشوائي من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين، حيث تم اختيار (30) طالبة كعينة تجريبية شاركت في برنامج الذكاء

الاصطناعي، واختيار (30) طالبة كعينة ضابطة لم يتم تطبيق برنامج الذكاء الاصطناعي عليها، والجدول التالي يوضح طبيعة عينة الدراسة:

جدول رقم (1) توزيع عينة البحث للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	المدرسة	العدد
التجريبية	مدرسة طلائع الغد	30
الضابطة	مدرسة الثانوية 22	30
المجموع		60

أدوات البحث (محتوياتها، وثبوتها، وصدقها):

استخدمت الباحثة في بحثها لتحقيق أهداف البحث الاختبار كأداة رئيسة للبحث، فقد أعدت الباحثة اختباراً لقياس التحصيل الدراسي في مبحث الدراسات الاجتماعية يتناسب وقدرات طالبات المرحلة الثانوية، وقد تكون الاختبار من (4) أسئلة رئيسة موضوعية ومقالية متنوعة تتضمن (45) فقرة، ولكل سؤال (10) درجات بمجموع درجات (40) درجة كلية.

وقد اتبعت الباحثة في تصميم الاختبار الخطوات التالية:

بناء الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس التحصيل الدراسي في مبحث الدراسات الاجتماعية، وتم صياغة أسئلة الاختبار على صورة أسئلة موضوعية متعددة مثل (تكملة الفراغات، واختيار من متعدد، والتوصيل، والصواب والخطأ)، وكذلك أسئلة مقالية وتم صياغة الأسئلة بدقة علمية، ولغة سليمة تناسب مستويات طالبات المرحلة الثانوية، وتنوعت الأسئلة بين الدروس المختلفة.

وقد تم بناء الاختبار وفقاً لجدول مواصفات، تم إعداده بعد تحليل محتوى كتاب مبحث الدراسات الاجتماعية.

– الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي:

حساب صدق أدوات البحث :

أولاً: صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار هو قدرته على قياس السمة المراد قياسها، ويعني أن الاختبار صمم لقياس سمة معينة، وأن فقرات هذا الاختبار جميعها ترتبط بهذه السمة المراد قياسها" (الحري، 2012)، واعتمدت الباحثة في حساب صدق الاختبار على الآتي:

أ- صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق الاختبار من خلال صدق المحكمين؛ حيث عرضته الباحثة في صورته المبدئية ، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم المناهج وطرق التدريس ومادة التاريخ (ن = 20)، ملحق (5)، حيث طُلب منهم إبداء الرأي في مفردات الاختبار على بنود التحكيم، وقد تبين أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات الاختبار والتي تراوحت ما بين (90% ، 100%) بالنسبة لعناصر التحكيم، كما كان متوسط نسب الاتفاق 95% وهي نسب مرتفعة تدل على امكانية الوثوق في الاختبار، وأشار المحكمون إلى تعديل بعض مفردات الاختبار، وذلك لتماثل مضمونها مع مضمون مفردات أخرى داخل الاختبار، ووضعت ملاحظات ومقترحات المحكمين موضع الاهتمام، وتم إجراء التعديلات التي اقترحوها، وبذلك تم التحقق من صدق الاختبار.

ب – الصدق الذاتي للاختبار التحصيلي:

بعد تحكيم الاختبار التحصيلي قامت الباحثة بتطبيقه ميدانياً، وعلى بيانات العينة الاستطلاعية والمكونة من (30) طالبة بالصف الاول الثانوي، وتم حساب الصدق الذاتي له عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (سيد، 2017). وكانت درجة الصدق الذاتي كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (2) يوضح الصدق الذاتي لاختبار التحصيل الدراسي لمادة التاريخ (ن=30) طالبة .

م	المحاور والدرجة الكلية للاختبار	معامل الثبات	الجذر التربيعي لمعامل الثبات (الصدق الذاتي)
	الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي	.803	.896

يتضح من الجدول (2) أن قيم الجذر التربيعي لمعامل الثبات بلغ (0.896)، وهي بذلك تقترب من الواحد الصحيح، وهو ما يؤكد صدق الاختبار التحصيلي لمقرر التاريخ لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: الاتساق الداخلي للاختبار

كما تم التحقق من صدق الاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار وبين الدرجة الكلية للاختبار، بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالبة بالصف الأول الثانوي.

جدول رقم (3) معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي

رقم السؤال	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig	رقم السؤال	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig	رقم السؤال	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	0.50	0.00	16	0.78	0.00	31	0.54	0.00
2	0.91	0.00	17	0.58	0.00	32	0.65	0.00
3	0.65	0.01	18	0.55	0.00	33	0.62	0.00
4	0.52	0.00	19	0.91	0.00	34	0.55	0.00
5	0.56	0.00	20	0.56	0.01	35	0.49	0.01
6	0.91	0.00	21	0.81	0.00	36	0.67	0.00
7	0.54	0.00	22	0.51	0.02	37	0.48	0.02
8	0.55	0.00	23	0.80	0.00	38	0.76	0.00
9	0.58	0.00	24	0.57	0.00	39	0.62	0.00
10	0.92	0.00	25	0.79	0.00	40	0.60	0.00
11	0.63	0.00	26	0.91	0.00	41	0.64	0.00
12	0.85	0.00	27	0.54	0.00	42	0.54	0.00
13	0.74	0.00	28	0.55	0.00	43	0.56	0.00
14	0.78	0.00	29	0.58	0.00	44	0.76	0.00
15	0.85	0.00	30	0.95	0.00	45	0.72	0.00

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$

من الملاحظ في الجدول السابق معاملات الارتباط بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) لجميع أسئلة الاختبار، وهذا يدل على أن أسئلة هذا الاختبار صادق لما وضعت لقياسه.

معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ:

لحساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار التحصيلي مقرر التاريخ (الوحدة الأولى) لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية طبقت الباحثة الاختبار في صورته الأولية بعد التحكيم على عينة تتكون من (30) طالبة من بين طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية باستخدام المعادلة الآتية :-
الإجابات الصحيحة للسؤال

$$\text{معامل السهولة للسؤال} =$$

$$\frac{\text{الإجابات الخطأ} + \text{الإجابات الصحيحة}}{\text{الإجابات الخطأ} + \text{الإجابات الصحيحة}}$$

معامل الصعوبة = $1 -$ معامل السهولة ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (4) معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار التحصيلي في مقرر التاريخ (الوحدة الأولى)
لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة
1	0.69	0.31	16	0.57	0.43	31	0.37	0.63
2	0.55	0.45	17	0.32	0.68	32	0.64	0.36
3	0.29	0.71	18	0.32	0.68	33	0.80	0.20
4	0.75	0.25	19	0.29	0.71	34	0.34	0.66
5	0.74	0.26	20	0.35	0.65	35	0.36	0.64
6	0.34	0.66	21	0.76	0.24	36	0.68	0.32
7	0.62	0.38	22	0.41	0.59	37	0.68	0.32
8	0.61	0.39	23	0.76	0.24	38	0.36	0.64
9	0.28	0.72	24	0.75	0.25	39	0.75	0.25
10	0.68	0.32	25	0.76	0.24	40	0.34	0.66
11	0.67	0.33	26	0.27	0.73	41	0.76	0.24
12	0.42	0.58	27	0.64	0.36	42	0.28	0.72
13	0.24	0.76	28	0.80	0.20	43	0.26	0.74

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة
14	0.20	0.80	29	0.36	0.64	44	0.66	0.34
15	0.68	0.32	30	0.36	0.64	45	0.38	0.62

يتضح من جدول (4) أن معاملات السهولة أو الصعوبة لمعظم أسئلة الاختبار التحصيلي في مقرر التاريخ (الوحدة الأولى) لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية تراوحت ما بين (0,20 - 0,80) مما يدل على أنها معاملات مقبولة، وبالتالي أصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (4) أسئلة رئيسة، يتفرع منها (45) سؤالاً فرعياً.

تحديد معامل التمييز لمفردات الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ:

اعتمدت الباحثة في تحديد معامل التمييز لمفردات الاختبار على استخدام درجات المجموعتين الطرفيتين وتقسيم كيلي (Kelly) التي أشار إليها " (علام " 2000، 284 - 285) جدول (5) معاملات تمييز مفردات الاختبار التحصيلي في مقرر التاريخ (الوحدة الأولى) لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية

رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز
1	0.40	16	0.37	31	0.44
2	0.37	17	0.41	32	0.34
3	0.34	18	0.33	33	0.35
4	0.41	19	0.24	34	0.31
5	0.31	20	0.46	35	0.25
6	0.33	21	0.28	36	0.21
7	0.26	22	0.41	37	0.31
8	0.38	23	0.33	38	0.28
9	0.24	24	0.34	39	0.43
10	0.29	25	0.42	40	0.31
11	0.46	26	0.37	41	0.28
12	0.43	27	0.30	42	0.33
13	0.32	28	0.29	43	0.40
14	0.24	29	0.37	44	0.37
15	0.38	30	0.29	45	0.26

ويتضح من الجدول (5) السابق أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تتراوح ما بين (0.21، 0.46)، وبالنظر إلى ما أشار إليه علام (2000) من أنه إذا كانت قيمة معامل تمييز المفردة (0.4)، أو أكثر فإنه يدل على أن المفردة تميز بدرجة جيدة بين المجموعتين الطرفيتين، وإذا تراوحت بين (0.2، 0.4) فإن تمييز المفردة بين المجموعتين يكون لا بأس به، وإذا قلت هذه القيمة عن (0.2) فإن تمييز المفردة يكون ضعيفاً، أما إذا كان تمييزها صفرًا، أو سالباً فإنه ينبغي حذف هذه المفردة من الاختبار أو مراجعتها مراجعة دقيقة وتعديلها، وفي ضوء ما تبين من بيانات الجدول السابق فإن مفردات الاختبار التحصيلي في مقرر التاريخ (الوحدة الأولى) لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية تميز بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا بدرجة جيدة ومناسبة.

ثالثاً: ثبات الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية: حيث قامت بتجزئة الاستبانة إلى قسمين (الفقرات الفردية ، الفقرات الزوجية) ثم إيجاد معامل الارتباط بيرسون (r) بين القسمين ، وبعد ذلك تم إيجاد معامل براون Brown المعدل لجميع فقرات الاستبانة.

جدول رقم (6) معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية وكذلك المعامل المعدل لبراون

المحور	عدد الأسئلة	معامل الارتباط بيرسون	معامل المعدل براون
كل الأسئلة	45	0.73	0.84

من الملاحظ أن معامل الثبات في الجدول السابق بلغ (0.84) ، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاختبار، وقياس معامل السهولة والصعوبة والتمييز، وتكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة، جعل الباحثة مطمئنة لتطبيق التجربة على المجموعة التجريبية.

زمن تطبيق الاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار وتم تقديره بمدة (60) دقيقة، وتم تحديد تلك الفترة من قبل الباحثة من خلال قيامها بحساب متوسط الزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار من خلال العينة الاستطلاعية في صورته الأولية، وفقاً للمعادلة الآتية:-

الزمن الذي استغرقته الطالبة الأولى لانتهاء الاختبار (أقل زمن) + الزمن الذي استغرقته آخر طالبة لانتهاء الاختبار (أكبر زمن)

تصحيح الاختبار: يتم تصحيح الاختبار من خلال نموذج الإجابة المعد من قبل الباحثة، حيث تعطى درجة لكل مفردة من مفردات الاختبار، والمجموع الكلي لدرجات الاختبار 40 درجة، كما أنه يتم تصحيح الاختبار الخاص بكل مجموعة على حدة (تجريبية- ضابطة) ، وبعد الانتهاء من التصحيح، تتم المراجعة لضمان عدم وجود أخطاء، ثم يتم رصد الدرجات أمام اسم كل طالبة في جدول تفرغ الدرجات، وتجهيزها لإجراء التحليل الإحصائي عليها.

برنامج (حصف):

تطبيق "حصف" هو أداة تعليمية ذكية قائمة على الذكاء الاصطناعي، تهدف إلى معالجة الضعف الدراسي من خلال تقديم محتوى تفاعلي شامل، ويمكن توظيفه كأداة بحثية فعالة في الدراسات التربوية، خصوصاً في مجال الدراسات الاجتماعية، وهو تطبيق تعليمي رقمي مدعوم بتقنيات الذكاء الاصطناعي، يقدم محتوى دراسياً متعدد الوسائط، يشمل:

- فيديوهات تعليمية لكل درس.
- اختبارات تفاعلية لقياس الفهم.
- ملفات داعمة PDF (أو عروض تقديمية)
- مساعد ذكي (شات بوت) للإجابة على الأسئلة المتكررة لدى الطالبات.
- يستهدف التطبيق معالجة الفاقد التعليمي والضعف الدراسي من خلال التكرار الذكي، والتغذية الراجعة الفورية، والتفاعل الشخصي، ويستند إلى نظريات التعلم التكويني والتعلم المدمج.
- يدمج بين النظرية البنائية (من خلال التفاعل الذاتي)، والسلوكية (من خلال التعزيز والاختبارات).

مجالات القياس:

- تحصيل الطالبات في مفاهيم الدراسات الاجتماعية قبل وبعد استخدام التطبيق.
- اتجاهات الطالبات نحو التعلم الرقمي.
- فعالية الذكاء الاصطناعي في دعم الفهم العميق للمفاهيم المجردة (مثل المواطنة، الهوية، الجغرافيا السياسية).

أدوات جمع البيانات:

- تحليل نتائج الاختبارات داخل التطبيق.

- استبيانات لقياس رضا الطالبات والمعلمات.
- مقابلات نوعية مع الطالبات ذوات التحصيل المنخفض.



ثانيًا: خطوات تطبيق البرنامج:

تم تطبيق "حصيف" على مراحل منظمة:

تهيئة الطالبات:

- تعريفهن بالتطبيق وهدفه.
- تدريبهن على استخدامه (تسجيل الدخول، تصفح المحتوى، أداء الاختبارات)

التدخل العلاجي:

- تخصيص محتوى دراسي لكل طالبة حسب نقاط ضعفها.
- استخدام الفيديوهات القصيرة لشرح المفاهيم المجردة.
- تقديم اختبارات قصيرة بعد كل وحدة لقياس الفهم.

التفاعل الذكي:

- استخدام المساعد الذكي داخل التطبيق للإجابة على الأسئلة.
- تقديم تغذية راجعة فورية بعد كل اختبار.
- إعادة توجيه الطالبة للمحتوى المناسب إذا لم تتقن المهارة.

المتابعة والتقييم:

- استخراج تقارير دورية من التطبيق حول تقدم كل طالبة.
- عقد جلسات مراجعة أسبوعية مع المعلمة لمناقشة النتائج.
- تعديل الخطة حسب الحاجة (إثرائية أو علاجية إضافية).

ثالثًا: طرق الاستخدام التعليمية:

- التعلم الذاتي: الطالبة تتصفح المحتوى وتؤدي المهام بمفردها في المنزل.
- التعلم التعاوني: مجموعات صغيرة تناقش المفاهيم داخل الفصل باستخدام التطبيق (عينة التطبيق).

التعلم الموجه: المعلمة توجه الطالبات إلى وحدات محددة داخل التطبيق حسب الحاجة.

التعلم التكاملي: ربط محتوى التطبيق بأنشطة صفية مثل العروض أو المشاريع.

نتائج التطبيق:

- تحسن ملحوظ في نتائج الطالبات في الاختبارات البعيدة.
- ارتفاع الدافعية نحو المادة.
- زيادة التفاعل داخل الفصل.

• تحسن في مهارات التفكير والتحليل لدى الطالبات.

ضبط المتغيرات المتوسطة أو المتدخلة:

قامت الباحثة بضبط المتغيرات المتدخلة والتي من شأنها أن تؤثر مع متغير البحث (المتغير المستقل) وهو البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي في تأثيره على المتغير التابع (التحصيل الدراسي في مقرر التاريخ)، وفيما يلي عرض لأهم المتغيرات المتدخلة.

أ- العمر الزمني:

يتراوح العمر الزمني للمشاركات في البحث الحالي ما بين (16- 17) سنة، وقد قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين أعمار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام اختبار "ت" T-Test.

جدول (7) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة

في متغير العمر الزمني

م	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	التجريبية	30	16.306	.442	1.483-	.155
2	الضابطة	30	16.381	.498		

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني غير دال إحصائياً، حيث بلغ متوسط العمر الزمني للمجموعة التجريبية (16.306) سنة وانحراف معياري قدره (.442)، ومتوسط العمر الزمني للمجموعة الضابطة (16.381) وانحراف معياري قدره (.498). حيث بلغت قيمة (ت) 1.483 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني.

ب- الجنس:

اقتصرت عينة البحث الحالي على الإناث فقط حتى لا يصبح لمتغير الجنس أثر في المتغير التابع فضلاً على سهولة التعامل معهن، وسهولة تدريبهن على برنامج الذكاء الاصطناعي المقترح⁰

ج- الذكاء:

من خلال تطبيق اختبار الذكاء اللفظي (إعداد جابر، وعمر، 2007)، على المجموعتين التجريبية والضابطة قامت بحساب دلالة الفروق بينهما باستخدام اختبار "ت"، والجدول التالي (8) يوضح قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء.

جدول (8) قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء

م	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	التجريبية	30	69.724	10.032	-0.634	0.675
2	الضابطة	30	71.275	9.048		

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء غير دال إحصائياً حيث بلغ متوسط الذكاء للمجموعة التجريبية (69,724) بانحراف معياري قدره (10.032)، ومتوسط الذكاء للمجموعة الضابطة (71.275) بانحراف معياري قدره (9.048)، حيث بلغت قيمة (ت) 0.634 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في الذكاء.

د- المستوى الاجتماعي - الاقتصادي:

تم اختيار أفراد العينة من مدرستين تقعان في محافظة تبوك، وبهذا تكون المجموعتان التجريبية والضابطة من منطقة جغرافية واحدة تقترب في المستوى الاجتماعي - الاقتصادي لأفراد العينة، ويقدر الإمكان وجدت الباحثة الحالية أن هناك تقارباً في المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطالبات المشاركات في الدراسة.

هـ- القياس القبلي لمستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قامت الباحثة، بتطبيق الاختبار التحصيلي قبلها على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قامت باختبار التكافؤ من خلال استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعة الضابطة والتجريبية، علماً بأن علامة الاختبار من (40) درجة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (9) نتائج اختبار (t) للمقارنة بين درجات الاختبار التحصيلي

في القياس القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة	العدد	المتوسط	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية sig
التجريبية	30	9.56	-1.47	0.44
الضابطة	30	9.65		

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية بلغت (0.44) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي شاركت في برنامج الذكاء الاصطناعي)، وبين درجات المجموعة الضابطة (التي لم تشارك في برنامج الذكاء الاصطناعي) في اختبار الدراسات الاجتماعية القبلي، وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل في الدراسات الاجتماعية قبل إجراء التدريب.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية statistical package for social sciences، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

- معامل الارتباط بيرسون "person correlation": لمعرفة درجة الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الدراسة.
- اختبار التجزئة النصفية لمعرفة ثبات الاختبار.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent t-test، وتم استخدامه لمعرفة الفروق بين العينة التجريبية والضابطة.
- مربع إيتا لمعرفة حجم تأثير في معالجة التجريبية على المتغير التابع.
- نسبة الكسب المعدل "بلاك" Blake Modified Gain Ratio، وتم استخدامها لاختبار فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي في معالجة ضعف التحصيل الدراسي في مبحث الدراسات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

نتائج البحث ومناقشتها [A1.1]

عرض نتائج السؤال الأول:

وينص على "ما أثر التدريب على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك بالملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال صاغت الباحثة الفرض الآتي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي لمادة التاريخ لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

و للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" (Paired Samples Test)، للمقارنة بين الاختبار المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (10) نتائج اختبار (t) للمقارنة بين درجات الاختبار التحصيلي في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	الدلالة
المجموعة التجريبية	30	36.87	3.608	2.805	.000	دال
المجموعة الضابطة	30	33.27	5.632			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، مما يدل على أنه يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.000). بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث بين التطبيقين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل وهي قيمة أقل من (0.05) حيث بلغت قيمة "ت" (2.805) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فقد حصلت عينة البحث على في الاختبار التجريبي (36.87) في مقابل (33.27)، ويتبين أن الفرق كبير.

مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي. حيث تفوقت المجموعة التجريبية، التي استخدمت البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي، بشكل ملحوظ على المجموعة الضابطة التي لم تتلق أي تدخل تعليمي خاص. هذه النتيجة تدعم صحة الفرض الأول للدراسة، والذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

وتعزو الباحثة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين إلى تأثير البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي، والذي تم تصميمه بشكل منهجي في معالجة ضعف التحصيل الدراسي في مادة التاريخ. من بين العوامل التي ساهمت في هذه النتيجة:

1- التفاعل الشخصي مع البرنامج: البرنامج وفر تجربة تعليمية مخصصة لكل طالبة، حيث تم تكييف المحتوى وفقاً لمستوى كل طالبة، مما ساهم في تحسين الفهم والاستيعاب.

2- التغذية الراجعة الفورية: قدم البرنامج تغذية راجعة فورية للطالبات، مما سمح لهن بتصحيح أخطائهن وتحسين أدائهن بشكل مستمر.

3- استخدام تقنيات التعلم التكيفي: البرنامج استخدم تقنيات التعلم التكيفي التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحديد نقاط الضعف لدى الطالبات، وتقديم أنشطة تعليمية تركز على هذه النقاط.

4- تحفيز الطالبات: البرنامج شمل عناصر تحفيزية مثل الألعاب التعليمية ونظام المكافآت، مما زاد من مشاركة الطالبات وحماسهن للتعلم.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تصميم البرنامج المبتكر واستخدام تقنيات التعلم التكيفي، بالإضافة إلى التفاعل الشخصي والتغذية الراجعة الفورية. هذه النتيجة تعزز مصداقية البحث وتدعم إمكانية تعميم البرنامج على نطاق أوسع لتحسين جودة التعليم.

حجم تأثير في معالجة التجريبية (البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي في مادة التاريخ).

استخدمت الباحثة مربع إيتا لقياس حجم التأثير الذي أحدثته في معالجة التجريبية (البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي) قامت الباحثة بحساب مربع إيتا (η^2) لقيمة (ت)، حيث يدل التأثير الذي يفسر حوالي (0.02) من التباين الكلي على تأثير ضئيل، بينما يدل التأثير الذي يفسر (0.06) من التباين الكلي على تأثير متوسط، في حين يدل التأثير الذي يفسر حوالي (0.15) فأكثر على تأثير كبير (مراد، 2000: 246).

جدول (11) قيمة η^2 ، ومقدار حجم تأثير البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التاريخ:

م	التحصيل الدراسي	قيمة ت	درجات الحرية	η^2	مقدار حجم التأثير
---	-----------------	--------	--------------	----------	-------------------

م	التحصيل الدراسي	قيمة ت	درجات الحرية	η^2	مقدار حجم التأثير
	الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي	2.805	58	.153	كبير

يتضح من الجدول (11) أن قيمة (η^2) لحجم تأثير البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي في الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي قد بلغت (0.153) وهو حجم تأثير كبير، وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي) في الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي تصل إلى (15.3%).

وبناءً على ما سبق فإن تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي في مادة التاريخ) جاء بشكل كبير مما يبرر زيادة أثر البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

نتائج السؤال الثاني:

وينص على : هل يحقق البرنامج المقترح فاعلية تزيد عن (1.2) وفقاً لكسب المعدل لبلاك في معالجة مشكلة ضعف التحصيل الدراسي في مقرر التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

وللإجابة عن هذا السؤال الثاني صاغت الباحثة الفرض الآتي: يحقق البرنامج المقترح فاعلية تزيد عن (1.2) وفقاً لكسب المعدل لبلاك في معالجة مشكلة ضعف التحصيل الدراسي في مقرر التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار المعدل لبلاك، للمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للاختبار التحصيلي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (12) تبار المعدل لبلاك، للمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للاختبار التحصيلي:

القياس	العدد	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي
التطبيق القبلي	30	12	39	28.23
التطبيق البعدي	30	28	39	36.47
معدل لبلاك	30	.00	10.73	3.5729

من الجدول السابق يتضح أن قيمة معدل بلاك بلغت (3.57) وهذه القيمة العالية تشير إلى تحقق البرنامج المقترح فاعلية تزيد عن (1.2) وفقاً لكسب المعدل لبلاك في معالجة مشكلة ضعف التحصيل الدراسي في مقرر التاريخ لدى طالبات الصف الثاني، حيث إن الفرضية الثانية للدراسة تنص على أن البرنامج المقترح (حصيف) يحقق فاعلية تزيد عن (1.2) وفقاً لمعدل الكسب لبلاك (Black's Gain Ratio). من خلال تحليل البيانات المقدمة في الجدول، يمكن استنتاج أن البرنامج حقق فاعلية عالية جداً، حيث بلغ معدل الكسب لبلاك (3.57)، وهي قيمة أعلى بكثير من الحد الأدنى المطلوب (1.2). هذه النتيجة تدعم صحة الفرضية الثانية وتؤكد أن البرنامج كان فعالاً في تحسين التحصيل الدراسي للطالبات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات استخدمت الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي في الرياضيات (Baran & Others, 2023)، وتنمية مهارات التفكير العليا والتحصيل في الجغرافيا (Almelweth, 2022).

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى التصميم التعليمي المبتكر للبرنامج واستخدام تقنيات التعلم التكيفي، بالإضافة إلى التفاعل الشخصي والتغذية الراجعة الفورية. هذه النتيجة تعزز مصداقية الدراسة وتدعم إمكانية تعميم البرنامج على نطاق أوسع لتحسين جودة التعليم.

توصيات البحث:

بناءً على النتائج القوية التي أسفر عنها البحث الحالي، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تستهدف مختلف الأطراف المعنية بالعملية التعليمية:

- 1- تبني البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي الذي ثبتت فاعليته وتعميمه على نطاق أوسع في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة تبوك والمناطق الأخرى في المملكة العربية السعودية التي تعاني فيها الطالبات من ضعف في التحصيل الدراسي في مقرر التاريخ.
- 2- تخصيص ميزانيات كافية لدعم تطوير وتبني وتطبيق برامج تعليمية قائمة على الذكاء الاصطناعي في مختلف المواد الدراسية والمراحل التعليمية.
- 3- وضع معايير واضحة لجودة البرامج التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي لضمان فعاليتها وموثوقيتها وتوافقها مع الأهداف التربوية.

- 4- العمل على توفير البنية التحتية التكنولوجية الضرورية في المدارس، بما في ذلك الأجهزة الحديثة وشبكات الإنترنت عالية السرعة والبرمجيات التعليمية المتطورة، لضمان تطبيق فعال وسلس للبرامج القائمة على الذكاء الاصطناعي.
- 5- إنشاء وحدات متخصصة للدعم الفني على مستوى إدارات التعليم والمدارس لمساعدة المعلمات والطالبات في استخدام وتوظيف برامج الذكاء الاصطناعي التعليمية.
- 6- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية شاملة ومتخصصة للمعلمات على استخدام وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وتزويدهن بالمهارات والمعارف اللازمة للاستفادة القصوى من إمكانيات هذه التقنيات.

البحوث المقترحة:

- 1- استناداً إلى نتائج البحث الحالي وآفاقه التي فتحتها، تقترح الباحثة إجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية لاستكشاف الجوانب الأخرى وتوسيع نطاق المعرفة في هذا المجال:
 - 2- فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي على التحصيل والاحتفاظ المعرفي في مقرر التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية.
 - 3- تأثير برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في مقرر التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية.
 - 4- فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات الدراسات الاجتماعية وتأثير ذلك على تحصيل طالباتهم واتجاههم نحو المادة.
 - 5- أثر تطبيق برامج الذكاء الاصطناعي على الدافعية للتعلم الأكاديمي في مواد أخرى لدى طالبات المرحلة الثانوية.
 - 6- أثر استخدام أدوات تحليل البيانات التعليمية المستندة إلى الذكاء الاصطناعي في تكيف تدريس المعلمات لمقرر التاريخ لتلبية احتياجات الطالبات.
- أثر برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات التنظيم الذاتي وإدارة الوقت لدى طالبات المرحلة الثانوية عند دراسة مقرر التاريخ.

REFERENCES

(المصادر والمراجع)

أولاً: المراجع العربية

- 1 أحمد ، علي عبد الحمي (2010):**التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية**. بيروت: مكتبة حسين العصرية.
- 2 البياقي، عمر مصطفى. (2025) . أثر استراتيجية قمع الأفكار في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية مهارة قراءة الخرائط التاريخية.مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مج20 ، ع1، 257 _ 286 .
- 3 الثقفي، ساره عبدالرحيم، والراشدي، منى رازق مرزوق (2024):**تطبيقات وتحديات الذكاء الاصطناعي في السياحة والضيافة الدينية: مراجعة منهجية**. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، 7(1)، ص 1-16.
- 4 الحبيب، ماجد بن عبدالله بن محمد (2022):**توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية : تصور مقترح**، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية بالمنورة، 9(13)، ص 276-317.
- 5 الحجيلي، سمر بنت أحمد بن سليمان، والفراي، لينا بنت أحمد بن خليل (2020):**الذكاء الاصطناعي في التعليم في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للتربية النوعية**، (11)، ص 71-84.
- 6 الحريري، رافدة (2012):**التقويم التربوي**. عمان: المنهل للنشر والتوزيع.
- 7 حمدي، خالد جمال (2009):**المفاهيم التاريخية المتداخلة المعنى لدى طالبات الصف الأول المتوسط**. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، 1(35)، ص 47-98.
- 8 حفني، مهال كمال (2023):**استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الجغرافي (Geo AI) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (رؤية مصر 2030) في مجال التعليم**. مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، 39(2.10)، ص 366-385.
- 9 خوالد، أبوبكر، اللايحية، نوة (2019):**تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال**.المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية

- والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.
- 10 الخوالدة، محمد عبد الله. (2002). أثر توظيف الأحداث الجارية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، كلية التربية، إربد، الأردن.
- 11 زايد، أ.، & الجمل، ح. (2023). التحليل الذكي للمحتوى التعليمي. *المجلة العربية للتعليم الرقمي*، 4(2)، 66-81.
- 12 زيود، محمد منير أحمد (2021): أثر استخدام تقنية المتاحف الافتراضية في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التأملية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في محافظة جنين، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- 13 السلمي، عفاف سفر (2017): تطبيقات الذكاء الاصطناعي لاسترجاع المعلومات في جوجل. *مجلة دراسات المعلومات*، (19)، ص 103-124.
- 14 سليمان، نائلة (2022): تأثير الذكاء الاصطناعي على عقود الأعمال: دراسة تحليلية على ضوء قانون المستقبل، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة أبوظبي.
- 15 السيد، فؤاد بهي (2006). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*، القاهرة: دار الفكر العربي، ص 402.
- 16 مراد، صلاح أحمد (2000): *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 17 علام، صلاح الدين محمود (2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسي*، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 18 الشمري، راضي بن تركي عذبي (2024): مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا في جامعة حفر الباطن. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 40(10)، ص 254-277.
- 19 صقر، محمد إبراهيم الشربيني (2024): الذكاء الاصطناعي وأهميته للداعي إلى الله عز وجل، *مجلة الهادي*، 5(1)، ص 56-63.

- 20 صميلي، محمد. (2023). التعليم التكييفي باستخدام الذكاء الاصطناعي. *المجلة السعودية للتعليم الإلكتروني*، 6(3)، 70-89.
- 21 الطاهر، مها محمد كمال (2024): معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وطرق التغلب عليها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 25(7)، ص 123 - 182 .
- 22 الطلوحى، رعد جمال (2023): أثر منصات الذكاء الاصطناعي على بيئة التعلم الإلكترونية في تدريس اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، 2(8)، ص 45-60.
- 23 عامر، ياسمين أحمد (2021): تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات المصرية: دراسة تخطيطية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة.
- 24 عبد المجيد، عبد الرحمن عثمان (2006): العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي وبعض استراتيجيات التعلم والاستذكار. *مجلة دراسات نفسية*، 4(4)، ص 19-49.
- 25 العبيدي، رأفت عاصي. (2015). دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق الإنتاج الأخضر: دراسة استطلاعية لأداء المديرين في عينة من الشركات الصناعية العاملة في محافظة نينوى. *مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية لجامعة كركوك*، 5(1)، 37 - 62
- 26 علام، هبة صابر شاكر، وسلهوب، منال السعيد محمد (2022): بناء بيئة تعلم قائمة على الذكاء الاصطناعي؛ لتنمية مهارات تطوير البانوراما المتحفية، والتنوير التكنولوجي؛ لدى طلاب الدبلوم العام - تخصص التاريخ. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 16(1)، ص 452 - 569.
- 27 علي، التودري، وعادل، حسن (2023). تحليل بيانات الطلاب باستخدام الذكاء الاصطناعي. *مجلة أبحاث الذكاء الاصطناعي*، 11(1)، 55-73.
- 28 مشعل، مروة توفيق محمد، والعيد، نداء محمد صالح (2023): واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمحافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية، *مجلة التربية* 198(3)، ص 433 - 478 .
- 29 مكاي، مرام عبدالرحمن (2018): الذكاء الاصطناعي على أبواب التعليم. *مجلة*

القافلة، د. ط 67، ص 22-25.

- 30 المنجدي، أحمد محمد، والسودي، مبروك صالح علي (2024): تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير التعليم بمؤسسات التعليم العالي: دراسة تحليلية. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، 2(20)، ص 1-21.
- 31 النافع، سهام (2018): برنامج الروبوت للموهوبين - مهارات برمجة الروبوت التعليمي للموهوبين من خلال برمجة قائمة على المحاكاة. الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- 32 نصر الله، عمر عبد الرحيم (2010): *تدني مستوى التحصيل والإنجاز المرجعي* (ط. 2). القاهرة: دار وائل للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Al-Mahrooqi, R., & Denman, C. (Eds.): (2018). *English education in Oman*. Springer Singapore.
2. Attila, B. (2009). *History of Artificial Intelligence*. *Encyclopedia of Information Science and Technology*. Second Edition (pp. 1759-1762). <https://doi.org/10.4018/978-1-60566-026-4.ch276>
3. Beyaz, S. (2020): *A brief history of artificial intelligence and robotic surgery in orthopedics & traumatology and future expectations*. *Joint Diseases and Related Surgery*, 31(3), 653-655.
4. Burns, E. (2023): *Artificial Intelligence (AI)*. Retrieved September 17, :<https://www.techtarget.com/searchenterpriseai/definition/AI-Artificial-Intelligence>
5. Irfan, I., Sofendi, S., & Vianty, M. (2020): *Technological knowledge application on academic writing English education study program students*. *English Review: Journal of English Education*, 9(1), 157-166.
6. Jitmoni, B. (2018): *Artificial Intelligence (AI) Applications in Libraries*. *Conference: ADVANCEMENTS IN ARTIFICIAL INTELLIGENCE*. At: New Delhi. Retrieved at July, 26, 2023 from: <https://www.researchgate.net/publication/362388290>
7. Mijwe, M. (2015): *History of Artificial Intelligence*. Retrieved September 17, 2023 from: <https://www.witpress.com/elibary/wit-transactions-on-information-and-communication-technologie>
8. Zawacki-Richter, O., Marín, V. I., Bond, M., & Gouverneur, F. (2019). *Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education—where are the educators?*. *International journal of educational technology in higher education*, 16(1), 1-27.